ورد عليه الحافظ ابن حجر وغيره وقال الحافظ صلاح الدين العلائي الحديث حسن وقال الحافظ سعد الدين الكجاني لا نجوز
نسبة هذا الحديث الي الوضع انتهي وقال في الصحاح زللت يا فلان تزل زليلا اذا زللت في طين او منطق انتهى والله اعلم
حديث اقيلوا السخي عثرته قال في المصباح السخا بالمد الجود والكرم وفي الفعل ثلاث لغات سخي وسخت
نفسه فهو ساخ من باب علا والثانية سخي يسخي من باب تعب قال الشاعر اذا ما الماء خالطها سخينا والفاعل
سخ والثالث سخو امن قرب يقرب سخاوة فهو سخي انتهى قال بعضهم السخا والجود بمعني واحد وفرق بعضهم
بان السخا اخراج ما يملك بسهولة والجود اخراج اكثر ما يملك بسهولة مع حاجته اليه فحققته نقدمك غيرك
علي نفسك ومنه بل يوثرون الحياة الدنيا اي يقدمون العمل لها على العمل للاخرة والاخرة خير وابقى فالسخي
هو المرتبة الاولي ثم الجود ثم الايثار فمن اعطي البعض وابقى البعض فهو صاحب سخا ومن بذل الاكثر
وابقى لنفسه شيا فهو صاحب جود والذي قاسي الضر واثر غيره بالبلغة فهو صاحب ايثار قوله عثرته
ما عثر بالعين المهملة والثا المثلثة قال في المصباح عثر الرجل في ثوبه يعثر والدابة ايضا من باب قتل
وفي لغة من باب ضرب عثارا بالكسر العثرة المرة ويقال للزلة عثرة لانها سقوط في الاثم وفرق بينهما
في مختصر العين فقال عثر الرجل عثورا وعثر الفرس عثارا والله اعلم
حديث اقيموا حدود الله تعالي في البعيد والقريب قال شيخنا قال الطيبي يحتمل ان يراد بهما القريب والبعيد
في النسب او القوة والضعف قال والثاني انسب قوله ولا تاخذكم عطف علي اقيموا فيكون تاكيدا
للامر ويجوز ان يكون خبرا بمعنى النهي انتهى والله اعلم
حديث اقيموا الصفوف فانما تصفون بصفوف الملايكة قوله اقيموا الصفوف اي سووها وعدلوها
يقال اقام العود اذا عدله وسواه فان اقامة الصف من حسن الصلاة وقد تقدم قوله فانما تصفون
بصفوف الملايكة تجا تفسيره في الحديث قلنا وكيف تصف الملايكة قال يتمون الصفوف المقدمة
ويتراصون في الصف ولابن حبان والنساي يتمون الصف الاول قوله ويتراصون بضم الصاد المشددة
اصله يتراصصون في الصف الاول اي في كل صف وتراص القوم في الصفوف ماخوذ من رصصت البنيان
رصا من باب قتلت قتلا اذا ضممت بعضه الي بعض وفيه دليل علي استحباب انضمام المصلين بعضهم
الي بعض ليس بينهم فرجة ولا خلل كما يصفون في قتالهم لا يزولون عن اماكنهم كانهم بنيان مرصوص
رص بعضه الي بعض والزق بعضه الي بعض واحكم قوله وحاذوا بالحا المهملة اي اجعلوا بعضها
في محاذاة بعض اي مقابلته قوله بين المناكب اي بحيث يكون منكب كل واحد من المصلين موازيا
لمنكب الاخر ومسامتا له فتكون المناكب والاعناق والاقدام علي سمت واحد قوله وسدوا الخلل
فهو بفتحتين الفرجة بين الشيئين اي اذا كانت تسع المصلي بلا مزاحمة موذية للمصلين مانعة من كمال
المرتفقين قوله ولينوا بكسر اللام وسكون التحتية من لان الشي يلين لينا ومنه الحديث خياركم

الينكم

الينكم مناكبا فان افعل التفضيل لا يستعمل الا من الثلاثي قوله بايدي اخوانكم رواية احمد في ايدي اخوانكم اي اذا جا
مصلي ووضع يده علي منكب المصلي فيلين له بطبعه وكذا اذا امره من يسوي الصفوف بالاشارة بيده ان يسوي في
الصف ووضع يده علي منكبه ليستوي فيستوي بطبعه كلما امره وكذا الوارد اذا اراد ان يدخل في الصف فيوسع
له يلين جانبه ليدخل ولا يدفعه قال في شرح المصابيح وهذا اولي واليق من معنى قول الخطابي لين المنكب
السكون والخضوع كذا قاله ابن رسلان قلت قال شيخ الحديث قال الخطابي معناه ان لا يمتنع علي من يريد الدخول
بين الصفوف ليسد الخلل او لضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه وقال في النهاية هو بمعنى
السكون والوقار والخشوع انتهى قلت والخطابي لم يجزم بالسكون والخشوع بل ابداه احتمالا وابدي
الاحتمال الثاني وهو الليق واولي قوله ولا تذروا اي تتركوا قالت العرب ماضيه ومصدره فاذا اريد الماضي
قيل ترك ولا يستعمل منه اسم الفاعل قوله فرجات هو بالتنوين بضم الفا والرا جمع فرجة بسكون الراء
وكل منفرج بين شيئين فرجة قوله للشيطان هذا حث علي المنع من كل سبب يودي الي دخول الشيطان
وسد ذلك عنه كما امر بوضع يده علي فمه عند التثاوب قوله ومن وصل صفا وصله الله تعالي اي
وصله برحمته قوله ومن قطعه قطعه الله بان كان في صف فخرج منه لغير حاجة او جا الي صف
وترك بينه وبين من في الصف فرجة بغير حاجة قطعه الله عن ثوابه ورحمته اذ الجزا من قبيل العمل والله اعلم
حديث اقيموا الصف في الصلاة الخ قال شيخ الحديث قال شراح الحديث المراد باقيموا اعتدلوا وقوله
فان اقامة الصف من حسن الصلاة اي من اتمامها والله اعلم
حديث اقيموا صفوفكم فوالله لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم قلت وتتمته كما في ابي داود
فرايت الرجل يلزم منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبته وكعبه بكعبه انتهى قوله اقيموا صفوفكم اي
عدلوها وسووها كما تقدم قوله فوالله لتقيمن بضم الميم اصله لتقيمون قوله صفوفكم قال
ابن رسلان قال ابن دقيق العيد معناه او ليخالفن ان لم تسووا لانه قابل بين التسوية وبينه اي
الواقع احد امرين التسوية او المخالفة فتكون او فيه للتقسيم قوله او ليخالفن الله بين قلوبكم
اي يوقع بينكم العداوة والبغضا قوله فرايت الرجل يلزق بضم اوله يتعدي بالهمز والتضعيف يقال
الزقته ولزقته تلزيقا فعلته من غير احكام ولا اتقان واما الصقته ففيه الاحكام والاتقان يقال
الصق الجرح علي الدوا فاشده علي العضو للتداوي قوله منكبه بمنكب صاحبه منكب الرجل هو مجمع
العضد والكتف لانه يعتمد عليه والمراد الصاق المنكب بالمنكب وركبته بركبة صاحبه المراد به المبالغة
في تعديل الصف وسد خلله وكعبه بكعبه استدل به علي ان الكعب هو الناتي في جانبي الرجل عند
مفصل الساق والقدم وهو الذي يمكن ان يلزق بالذي الي جانبه والله اعلم
حديث اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري قوله اقيموا صفوفكم اي عدلوها كما تقدم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)